على أسكفة بابها ترجع فيجيء فينظر الى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ثم يجلس فينظر فاذا زرابي مبثوثة وأكواب موضوعة ثم يرفع راسه فلولا أن ا قدر ذلك لأذهب بصره انما هو مثل البرق ثم يقول الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا انتهى وقوله تعالى يسبحون بحمد ربهم قالت فرقة معناه أن تسبيحهم يتأتى بحمد ا وفضله وقالت فرقة تسبيحهم هو بترديد حمد ا وتكراره قال الثعلبي متلذذين لا متعبدين مكلفين وقوله تعالى وقيل الحمد رب العالمين ختم للأمر وقول جزم عند فصل القضاء أي أن هذا الملك الحاكم العادل ينبغي أن يحمد عند نفوذ حكمه واكمال قضائه بين عباده ومن هذه الآية جعلت الحمد رب العالمين خاتمة المجالس والمجتمعات في العلم قال قتادة فتح ا أول الخلق بالحمد فقال الحمد الذي خلق السماوات والأرض وختم القيامة بالحمد في هذه الآية قال ع وجعل سبحانه الحمد رب العالمين فاتحة كتابه فيه يبدأ كل أمر وبه يختم وحمد ا تعالى وتقديسه ينبغي أن يكون من المؤمن كما قيل ... وآخر شيء أنت في كل ضجعة ... وأول شيء أنت عند هبوب ... .

تفسير سورة غافر وهي مكية .

روى أنس عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال الحواميم ديباج القرآن ومعنى هذه العبارة انها خلت من الأحكام وقصرت على المواعظ والزجر وطرق